

SUDAN

كلمة معالي السيد بروفيسور إبراهيم أحمد غندور  
وزير خارجية جمهورية السودان  
أمام الاجتماع الوزاري  
للدورة الثالثة لقمة منتدى الهند وأفريقيا  
27 أكتوبر 2015  
نيودلهي - الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيدة سوشما سوراج  
وزير خارجية الهند

السادة أصحاب المعالي وزراء الخارجية ورؤساء الوفود

السيدة/ رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

يسعدني ويشرفني المشاركة في منتدى التعاون الهندي- الأفريقي في دورته الثالثة بجمهورية الهند الصديقة، وأرجو أن أعبر عن عميق شكرنا وتقديرنا لحكومة وشعب الهند، على ما بُذل من جهد في الإعداد والتنظيم المتميز لهذا المؤتمر وحسن الاستقبال وكرم الضيافة ، وعلى تعاون الهند الصديقة مع قارتنا أفريقيا وإستمرارها في دعم جهود التنمية والإستقرار وتعزيز إستقلالها السياسي، كما لا يفوتني أن أشيد بجهود مفوضية الإتحاد الأفريقي ومؤسساتها المعنية، في الإعداد المشرف لهذا المؤتمر .

ونحن إذ نستصحب مخرجات الدورة الثانية لمنتدى التعاون الهندي - الأفريقي، وخطة العمل المنبثقة عن إعلان أديس أبابا في مايو 2011م، والتي أرست أسس الشراكة الإستراتيجية بين الهند وأفريقيا، نود أن نؤكد حرص السودان ودعمه لتلك المساعي ، والعمل بكل جهد وهمة لتحقيق مراميها النبيلة.

السيدة الرئيسة

السيدات والسادة

لقد عبرت الهند عن تضامنها التام مع السودان منذ وقت مبكر، قبيل إستقلال السودان ، بلفتة بارعة من فخامة رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو الذي بادر بكتابة إسم السودان علي علم أبيض وضع أمام وفد السودان الذي شارك في مؤتمر باندونغ في العام 1955م الذي أسس لمقاومة الإستعمار والتعاون بين أفريقيا وآسيا. وقد ظل هذا التعاون مستمراً منذ ذلك الوقت على كافة المستويات الثنائية والإقليمية والتنسيق داخل المنظمات الدولية خاصة في مسائل إحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ سيادة الدول، وإرساء قواعد الديمقراطية وحكم القانون ، والوقوف ضد الهيمنة والعقوبات الأحادية التي تطبقها بعض الدول خارج إطار المشروعية الدولية لفرض أجندتها السياسية على الدول الأفريقية.

إن الشعوب الإفريقية تشعر بالفخر والاعزاز بالدور التاريخي للهند في مساندة ودعم النضال الافريقي من أجل التحرر من الاستعمار ونظام الفصل العنصري البغيض، ونتعاون الآن لخوض معركة جديدة من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين والدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة الذي يتعرض للإنتهاك من البعض فيما يتعلق بسيادة الدول في سبيل الوصول الى نظام دولي يتساوى فيه الجميع على أسس العدالة والديمقراطية والشفافية. وتظل مسألة إصلاح الأمم المتحدة ومؤسساتها وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي ، بعد مضي (70) عاماً على تأسيسها، من القضايا المحورية التي تتال إهتمام سياسة السودان الخارجية، لكي تصبح هذه المنظمة أكثر تمثيلاً وتعبيراً عن دول العالم كافة دونما تمييز.

**السيدة الرئيسة:**

**السيدات والسادة:**

إن تجربة الهند الثرة في التنمية ، خاصة تميزها في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة والبرامجيات والطاقة والنفط والبحوث الزراعية ، تعتبر نموذجاً يُحتذى . وهناك حاجة أيضاً إلى تطوير النظام المصرفي وتحديثه وتفعيله بين الجانبين باستخدام العملات الإفريقية والروبية الهندية في التحويلات المصرفية لتيسير تدفق الاموال وعلاج المشكلات المالية الاخرى المتعلقة بالتمويل والديون. ويأمل السودان في هذا الصدد إنشاء آلية لربط أسواق المال في الدول الإفريقية مع الهند لتوفير الموارد اللازمة ولمزيد من التنسيق في قضايا ومشروعات النمو والتنمية المستدامة. وحري بنا في هذا الصدد أن نعبر عن تقديرنا لحكومة الهند على إعتادها لمشروع الإعفاء التفضيلي للرسوم الجمركية على المنتجات الإفريقية للأسواق الهندية والذي سيكون له بالغ الأثر في مضاعفة التبادل التجاري بين الهند وأفريقيا.

**السيدة الرئيسة:**

**السيدات والسادة:**

إن إجازة خطة التنمية المستدامة حتي العام 2030، وخطة التنمية لأفريقيا حتي العام 2063 تحفز الجانبين الافريقي والهندي لمزيد من التنسيق والعمل المشترك. وأود هنا أن أؤكد إهتمام حكومة السودان ببذل كل ما في وسعها من سياسات وخطط وبرامج طويلة وقصيرة الأجل لتحقيق نمو إقتصادي واجتماعي متوازن ومستدام. وقد شرعنا في تطبيق برنامج إقتصادي خماسي (2015-2019) لإحداث التحول المنشود في الإستغلال الأمثل لموارد السودان الطبيعية الهائلة.

بيد أنه وعلى الرغم من جهودنا الحثيثة ، إلا أن هنالك بعض العوامل التي أثرت سلباً وما تزال تؤثر على جهود تحسين اوضاعنا الاقتصادية وعلى رأس ذلك أعباء الديون الخارجية الثقيلة. وعضواً عن مساعدة السودان ، فإن السودان قد تعرض للأسف لمزيد من الاجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية والحظر التجاري والمالي الأحادي المفروض على السودان ، منذ مطلع التسعينات في القرن الماضي ، في مخالفة صريحة وتحد سافر لنظام لقواعد المشروعات الدولية المتبعة بشأن العقوبات. ولمنع السودان من نيل حقوقه الاقتصادية المشروعة فإن بعض الدول ظلت تعيق انضمام السودان لمنظمة التجارة الدولية وتحرم السودان من الاستفادة من المبادرات المختلفة لاعفاء ديون الدول النامية رغم الوفاء بكافة الشروط الفنية المتعلقة بذلك كما هو الحال بالنسبة لمبادرة إعفاء ديون الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC). ولا نحتاج هنا للتذكير بالاثار السلبية للاجراءات الاقتصادية التعسفية على السلم والامن والاستقرار والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع المدني السوداني والتمتع بحقوق الانسان الاساسية.

إن السودان يبذل جهوداً كبيرة في وضع الخطط والبرامج لاشاعة السلام وتحقيق الإستقرار في جميع أنحاء البلاد وعلى رأسها دارفور من خلال إتفاقية الدوحة للسلام وبدعم وجهود الاتحاد الافريقي . كما تعمل الدولة علي جمع الصف الوطني وفتح حوار واسع بين كل الأحزاب السودانية ومنظمات المجتمع المدني لدعم الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وارساء دعائم الحكم الرشيد.

**السيدة الرئيسة:**

**السيدات لسادة:**

إن بلادي ترحب بمشروع اعلان قمة منتدى التعاون الهندي الافريقي الثالث واطار عمل الهند وافريقيا للتعاون الاستراتيجي اللذين يمثلان أهم مخرجات هذا المنتدى واللذين تم التوصل إليهما عبر توافق الاراء ، كاساس متين لمستقبل التعاون الافريقي الهندي. ويسعدنا أن نشير في الختام إلى أن التوافق الذي نسعى للتوصل إليه من خلال هذا المنتدى سوف يوفّر إطاراً إستراتيجياً شاملاً وطموحاً ومستداماً للأهداف والغايات المنشودة للتعاون بين الهند وأفريقيا فضلاً عن أثره الايجابي المباشر على العلاقات الثنائية بين البلدين.

**ونشكر لكم أصحاب المعالي السيدات والسادة حسن الإستماع .**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

(3-3)